

التعليق على سنن أبي داود من الحديث 8205 باب في التفاخر بالأنساب | المجلس الأول |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد
فهذا يوم الجمعة الخامس عشر او السادس عشر من شهر شعبان من عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة النبي صلى الله
عليه - [00:00:01](#)

وسلم وهذا هو الفصل الرابع من التعليق على سنن ابي داود رحمة الله عليه وهذا هو المجلس الثاني عشر ونبتدأ بالدرس الاول.
ويبدأ باب في التفاخر بالاحساب بسم الله الرحمن الرحيم ابو داود رحمه الله تعالى - [00:00:21](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجاهلية نعم عن نبيه قال من نصر قومه على غير الحق فهو انتهيت من النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمود البخاري - [00:00:51](#)

قلت يا رسول الله والعصبية؟ قال انتم ان قومك على قومك حدثنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم دافع عن
قال حدثنا عن محمد ابن عبد الرحمن - [00:02:21](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا حدثنا ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال
حدثنا محمد قال حدثنا جبريل - [00:03:01](#)

عن ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلها كنت خذها مني وانا الغلام من الصغري. بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:03:41](#)
يقول رحمه الله باب في التفاخر بالاحسان ثم ساق هذا الحديث من رواية آآ ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية. والعبية ضبطت بهذه - [00:04:11](#)

بهذا بهذا الضبط وهو الضم وضبطت ايضا بالكسر. والمقصود بها الكبر والنخوة واصله من العبد وهو الثقل فيقال عيبة وعيبة كلاهما
صحيح بين النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيئا من هذه المظاهر التي تدعو الى الكبر عند بعض الناس فقال - [00:04:31](#)
وفخرها بالاباء. فان هذا هو من اظهر الصور التي يتفاخر بها الجاهليون. وقد ثبت في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في
امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. وذكر منها الفخر في الاحساب والطعن في - [00:05:01](#)

انسان وهذا ما زال موجودا الى اليوم وسيستمر الى اخر هذه الامة ولكن لا يعني ان جميع الناس يبتلون بهذا وانما المقصود ان
بعضهم اه يبتلى فتبقى هذه الصفة موجودة. وبقاؤها لا يدل على جوازها - [00:05:21](#)
بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على سبيل التحذير او ساخر على سبيل البقاء ثم في مواضع اخرى حذر من ذلك ثم بين ان
الناس لا يخرجون عن قسمين مؤمن تقى وفاجر شقي. والعبرة هنا بماذا؟ او - [00:05:41](#)

ينسب الانسان ويمدح بقدر ما عنده من الايمان والتقوى. باي نسب كان سواء كان عبدا حبشيا او مولى فارسيا او كان قرشيا حسيبا.
فهذا هو المرد وهو الايمان والتقوى. والقسم الثاني فاجر شقي من اي قبيلة كان حتى ولو - [00:06:01](#)
كان عم النبي صلى الله عليه وسلم كما في حال ابي لهب. ولو كان ابنا من ابناء الانبياء كما في شأن نوح عليه الصلاة والسلام وغير
ذلك ثم قال انتم بنو ادم اراد ان يذكرهم باصلهم وادم من تراب. فبكي اي شيء تفخر؟ الناس من جهة من جهة الانساب - [00:06:21](#)

ابوه ادم والام حواء. آآ الى ان قال فان كان يعني في آآ بينهم آآ ثم مفتخر آآ الطين والماء ونسيت البيت الحقيقة لكن المقصود ان مردهم الى هذا الاصل. ولهذا لما حاور صاحب - [00:06:41](#)

المؤمن صاحب الجنة الكافر قال الله عز وجل في قصته اكفرت بالذي خلقك ايش؟ من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا على ما تفتخر وبم تتكبر؟ ثم قال ليدعن هذا تحذير رجال فخرهم باقوام - [00:07:01](#)

انما هم فحم من فحم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان جعلان جمع جعل وهو آآ سبحان الله فيه يعني خاصية غريبة جدا قال هنا في الحديث - [00:07:21](#)

التي تدفع بانفها النتن. لكن يذكر الحافظ الدميري رحمه الله في كتابه حياة الحيوان. يقول ان التشبيه بالجعل هنا له دلالة عجيبة وما ذاك الا اولا يقول انه يموت من رائحة الورد ويعشق النتنة - [00:07:41](#)

الروائح الكريهة حتى انه لو عاش في اجواء جميلة لو تدخلوا محل عطور يموت هذا. وبين يحيى في النتن والواوساخ. الامر الثاني يقول انه من عادته ان يحرس النيام يعني يرقبهم. فاذا قام لقضاء حاجته تبعه وما ذاك الا لشهوته للغائط والعياذ بالله - [00:08:01](#)

لانه قوته. والامر الثالث يقول اه ذكره القاري انه شبه المفتخرين بابائهم بالذين ماتوا في الجاهلية بالجعلان وابطؤهم المفتخر بهم بالعاذرة ونفس اختارهم بالدفع والدهة بالانف والمعنى ان احد الامرين واقع - [00:08:21](#)

فتة. اما النهي عن الافتخار او كونهم اذل عند الله عز وجل من الجعلان التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث آآ سنده حسن. سنده حسن. اما الباب الذي بعده وهذا الذي جعلني آآ اقول يعني اطلب من الاخ انه - [00:08:41](#)

الباب كاملا لانه متعلق بالذي قبله. فان ثمة خيطا رفيعا وفرقا دقيقا بين انتساب الانسان لاهله واعتزازه بقبيلته وبين ان يكون هذا الاعتزاز سببا للكبر سببا لماذا؟ للكبر ولهذا اعقب المصنف رحمه الله باب الافتخار بالاحساب اعقبه بباب في العصبية يعني ما هو ضابط العصبية - [00:09:01](#)

والعصبية المقصود بها ان ينتسب الانسان الى عصبته وقبيلته. والعصبة والقبيلة او الانتساب لها ليس مذموما على الاطلاق وقد قال الله عز وجل في قصة شعيب ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. اذا كون الانسان يقول انا مثلا من قبيلة - [00:09:31](#)

كذا على سبيل التعريف لا يذم. لو اظيمة قبيلته او جماعته بضم وظلم فدافع عنهم فليس هذا من المذموم كما سيأتي ان شاء الله تعالى بيانه اه في هذه الاحاديث التالية. اما الحديث الاول فهو حديث ابي مسعود - [00:09:51](#)

الله ابن مسعود رضي الله عنه من نصر قومه على غير الحق على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه فهو عفوا فهو ينزع بيدان به فهو ينزع بدانبه. وهذا الحديث فيه انقطاع بين - [00:10:11](#)

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود وبين وبين ابيه. وكذلك ايضا اه هذا الحديث وهو حديث عبدالله بن مسعود روي عنه موقوفا روي انه عن يعني من كلام ابن مسعود نفسه. قوله فهو كالبعير الذي ردي - [00:10:31](#)

فهو ينزع ذنبه قال العلماء رحمهم الله تعالى المقصود بهذا آآ في آآ هذا التشبيه انه وقع في الائم وهلك كالبعير الذي تردى في بئر فصار ينزع بذنبه فلا يقدر على هذا الخلل - [00:10:51](#)

والورطة التي تورط بها في وقوعه لهذا البئر لانه اذا نصر قومه على غير الحق قد تكون يعني عاقبة هذه النصره حرب كما هو موجود في الجاهلية حروب كاملة قامت بين قبائل واستمرت عشرات السنين بسبب تهيج اناس على اناس وربما قبيلة على قبيلة بسبب - [00:11:11](#)

موقف احيانا كما هو في حرب داحس والغبراء وغيرها من من الحروب. الحديث الثاني وهو نعم وهو حديث آآ وائلة بن الاسقى انها آآ انه قال يا رسول الله ما العصبية؟ قال ان تعين قومك على الظلم - [00:11:31](#)

وهذا الحديث فيه سلمة بن بشر الدمشقي فيه جهالة وكذلك ايضا فسيلة بنت وائلة التي جاء ذكرها في الاسناد المبهمه قيل فسيلة وقيل جميلة وقيل اه كذلك خصيلة اختلف في اسمها. وهي لا تخلو من جهالة ايضا لكن - [00:11:51](#)

سهالة التابعين عند الائمة محتملة الى حد ما خاصة اذا لم يأتي الراوي بمثن منكر او كان الحديث من احاديث الاحكام التي تحتاج الى

سنيذة قوية. ولهذا الحديث يعني فيه ضعف يسير ليس ضعفا شديدا ولكن معناه صحيح - [00:12:11](#)

وفيه تصحيح ايضا لمبدأ العصبية ما هو؟ هو ان تعين قومك على الظلم. اما ان تكون معهم على الحق والخير وتجتمعون على اقامة اعمال سالحة وطيبة فان هذا ليس من المذموم بل هو من المحمود. الحديث الذي بعده نص ابو داود رحمه الله في تعليقه عليه -

[00:12:31](#)

وهو حديث آآ ما لك سراقاة بن ما لك رضي الله عنه نص على ضعفه وبين علتة بقوله ايوب بن سويد ايوب بن سويد ظعيف يقول هنا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يَأْثَم. خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يَأْثَم. والحديث

كما - [00:12:51](#)

اه اه رأيتم اه فيه اه هذا ايوب بن سويد وهو ضعيف كما اشار المؤلف رحمه الله تعالى ومعناه ان الانسان اذا دافع عن قبيلته فانه

يكتسب هذه الخيرية ما لم يَأْثَم لكن السند كما رأيتم - [00:13:11](#)

لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الذي بعده وهو حديث جبير بن مطعم. ففي آآ سنده محمد بن عبد الرحمن المكي اه

اللي هو ابن ابي لبيبة. فان هذا الحديث اعل بعلتين الاولى اه هذا الراوي - [00:13:31](#)

وهو محمد بن عبد الرحمن ضعيف والثانية ان عبد الله بن ابي سليمان شيخ محمد بن عبد الرحمن لم يسمع من جبير ابن مطعم كما

جزم به المصنف في قوله ابو داود يقول هذا مرسل يعني منقطع. عبد الله بن ابي سليمان لم يسمع من ابن جبير - [00:13:51](#)

هذا معنى قوله مرسل. والمرسل في اصطلاح المحدثين يطلق على معنيين. المعنى الاول آآ المرسل بمعنى المنقطع. وهذا مثال له.

وهذا مثال له. والمعنى الثاني هو رواية التابعي سواء كان كبيرا او صغيرا - [00:14:11](#)

اخيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتن فيه ليس منا من دعا عائلة عصبية

وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية. وهذا المتن ثابت في صحيح مسلم لكن من غير هذا الطريق -

[00:14:31](#)

ثابت في صحيح مسلم من غير هذا الطريق. روي عن ابي هريرة رضي الله عنه بمعناه وروي ايضا معناه عن جندب ابن عبد الله

البجلي. حديث ابي هريرة يقول رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات

مات ميتة جاهلية ومن قاتل - [00:14:51](#)

الشاهد تحت راية علمية او عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصابة فقتل فقتلة جاهلية الحديث وروي نحوه ايضا من

حديث جند ابن عبد الله البجلي فان قلت ما المقصود الامر - [00:15:11](#)

هذا يعني ايش معنى من مات على عصا دعا العصبية وقاتل على عصبية الى اخره والمقصود ان تكون على باطل كما تقدم وليس

المعنى انه ان لكن لا يمكن لا شرعا ولا عقلا ان تستباح حمى القبيلة ثم يقال لا لا ندافع عنهم خشية ان يقال - [00:15:31](#)

اننا ندافع ايش؟ عن قبيلتنا عصبية. لا. اذا وسيمة الخسف فلا يصح ان يقبل آآ ذلك بل يدافع عنها. اصلا دفاعا عن المظلوم مطلوب

حتى ولو كان كافرا. فكيف وهو مسلم؟ وكيف اذا كان قريبا؟ بل قد يتأكد هنا ويتعين الدفاع. انما الحديث ورد - [00:15:51](#)

اورد الذنب اذا كان التعصب او الدفاع على غير الحق. يعني مع الجماعة كما قال الشاعر وهل انا من ان غوت غويت وان ترشد غزية

ارشد. ارشدي. هذا معناه انه يقول انا مع جماعتي على العدل - [00:16:11](#)

وعلى الصواب والغلط. هذا هو الذي لا يجوز. اما ان يكون معهم على الحق فلا بأس. والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الذي

حسنه جماعة من اهل العلم يقول لقد حضرت في الجاهلية حلفا. المقصود بها حج الفضول. ها ما يسرني ان لي به حمرا النعم مع انه

كان في الجاهلية - [00:16:31](#)

وغير ذلك من الشواهد لهذا المعنى. الحديث الذي بعده في سنده عبدالرحمن بن ابي عقبة وهو مجهول ولكن اه ما دل عليه الحديث

ايضا معناه يعني اه يؤيده ما سبق. وفي هذا الحديث قال كان مولى من اهل فارس قال - [00:16:51](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي. فالتفت الي النبي صلى الله

عليه وسلم فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري. والمعنى انك لا تفتخر بنسبك وعرقك ها في هذا المقام. هذا ليس مقام

افتخار بماذا - [00:17:11](#)

القبيلة الخاصة. وانما هذا مقام يفتخر به بالمعاني الشرعية. ولذلك لفت النبي صلى الله عليه وسلم النظر اليه فقال خذها وانا الغلام الفارسي اه وانا الغلام الانصاري لسبيين لان مصطلح الانصار مصطلح شرعي. مصطلح الانصار مصطلح شرعي لم يعرف في الجاهلية -

[00:17:31](#)

والسبب الثاني ان هذا الغلام كان مولى من موالي الانصار. فلا ينبغي ماذا؟ ان يترك مولاه يعني موالاته التي عقدها الشرع لينتسب الى نسب اه دون ذلك بكثير الحديث الذي بعده هو حديث آا المقداد ابن ابن المقداد ابن ابي كرب رضي الله عنه قال اذا احب الرجل اخاه

- [00:17:51](#)

فليخبره انه يحبه. وهذا الحديث سنده صحيح. وفي هذا الحديث من نعم ما قرينا هذا حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا احب هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:18:21](#)

حدثنا مسلم قال حدثنا سليمان ابن هلال ابن عبدالله قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على من احب. لا. اه هذا الباب وهو الذي عنون له او بوب عليه المصنف رحمه الله

بقوله - [00:19:11](#)

باب او باب اخبار الرجل الرجل بمحبته اياه. ذكر فيه حديث المقدم كما سبق. وقلنا ان سنده صحيح وهذا من المعاني الشرعية الشريفة. الاول المحبة في الله عز وجل فانها كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من اوثق عرى الايمان - [00:20:21](#)

وثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه واجل بهن حلاوة الايمان وذكر منها وان يحب الرجل لا يحبه الا لله. فان قلت ما معنى ان يحبه لله؟ ان يحبه بقدر تمسكه بشريعة - [00:20:41](#)

لله عز وجل ولا يعرف اسمه وربما لم يلقه وربما قد يكون ميتا ايضا. فاننا نجد في قلوبنا حبا وشوقا لاولئك الائمة وعلى رأسهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن لا نرجو منهم شيئا البتة. هذه هي علامة الحب الصادق في الله. لان - [00:21:01](#)

من الناس ان يقول من يقول كيف اعرف واعلم ان حبي لله؟ الجواب ان تعلم انك لا ترجو منه شيئا وانما يعني ولا يتعلق قلبك بشيء من اه من المكاسب هذا في الاحياء. اما في الاموات فهو ظاهر جدا. وازعم انا - [00:21:21](#)

ان الحب في الله للاموات لا يدخله الرياء. يعني حينما تقول انا احب الصحابة رضي الله عنهم ويخفق قلبك بهذا تحب الائمة الاكابر تحب احمد سفيان مالك الشافعي ابو حنيفة وغيرهم من اهل العلم تحب ابن تيمية تحب ائمة الاصلاح والخير في كل زمان ومكان -

[00:21:41](#)

وهم اموات في قبورهم. ما الذي يدفعك الى هذا؟ الا الحب في الله عز وجل. والمعنى الثاني الشريف الذي دل علي هذا الحديث وهو حرص الاسلام على تقوية الروابط واشاعة المعاني الفاضلة. ومن الجميل هنا انك تلحق - [00:22:01](#)

وان الشريعة امرت عند وجود المحبة ان تظهرها. وان نشعرها وان نوصل للطرف الاخر اننا نحبه في الله. لكنها لم تأمر قط ان انه اذا وقع في قلبك بغضا لايحيك المسلم ان تقول تراي ايش؟ ابغضك في الله. لماذا؟ لحكمة بالغة وهي ان - [00:22:21](#)

ان هذا البغض احيانا قد لا يكون لله احيانا بل قد يكون لحظوظ خاصة والامر الثاني ان اشاعة مثل هذا المعنى ما يزيد القلوب ايش؟ قريبا. بل يزيدها نفرة. وجفاء. فتصور لو ان شخصا واجهك وقال ابو عمر انا ابغضك في الله - [00:22:41](#)

وش تقول له؟ مباشرة يعني حتى بدون مقدمة تقول وانا ابغضك في الله ايضا. متى يلتقيان؟ بعد مدة. لكن لو وقع في قلبك بغض فان الشرع لا يأمرك الا تنصح له. بل اكتمه ثم نبهه على هذا الذي ابغضته لله. ثم لاحظ لابد ان يكون البغض - [00:23:01](#)

بمعنى ان يكون موافقا لشريعة الله. فمثلا يجي بعض الناس يقول والله انا ابغض فلان من الناس لانه لا يفعل كذا. ثم اذا في هذا الكذا الذي ابغض لاجله واذا هو مما يسوء فيه الاجتهاد. هذا اصلا البغض عليه لا يجوز. يقول مثلا انا ابغضه كمثل يعني - [00:23:21](#)

وهو هذا الطرف طالب علم ومجتهد في بعض المسائل مثلا يقول انا والله ابغض هذا الرجل لانه يفتي بجواز كذا طيب المسألة معروفة وقد يكون قوله موافق لقول جمهور العلماء. واضح؟ فلا بد من تحرير مناط سبب البغض هل هو - [00:23:41](#) ومما يجوز اصلا التباغض عليه ام لا؟ ثم في المرحلة الثالثة اكتم هذا وانصح ولا تجاهر ببغضه. ولا تجاهر ببغضه وهذا معنى شريف جليل من هذه المعاني. الحديث الذي بعده هو بمعناه وهو سقط - [00:24:01](#)

المصنف رحمه الله آ وفيه قصة ان رجل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته؟ قال لا - [00:24:21](#)

قال اعلمه وهذا على سبيل الاستحباب. قال فلحقه قال اني احبك في الله. قال احبك الذي احببتني له. وفي هذا الحديث فائدة على الحديث الذي قبله وهو صيغة الرد لمن قال لك اني احبك في الله ان تقول له احبك الله الذي احببتني فيه او له كلا - [00:24:31](#) وردت عنه صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا مكافأة لهذا المحب على هذا العمل الصالح الجليل وذلك بالدعاء له بان يحبه الله كما احبه فان من اعظم المقامات ان يصل الانسان الى هذه الرتبة - [00:24:51](#)

وهي محبة الله عز وجل له. اما ان يحب الانسان ربه فهذا امر فطرت عليه النفوس. بل لا يصح ايمان انسان الا بحبه جل وعلا لكن ان يحبك الله هذه ايش؟ الغنيمة. قال الله تبارك وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الحديث الذي بعده وهو حديث -

[00:25:11](#)

اه عبدالله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه اه وكذلك بعده حديث انس كلاهما بمعنى لكن حديث عبد الله بن الصامت هذا لم اقف فيه في علامة يدل على سماع عبد الله ابن الصامت من ابي ذر. فاني رجعت وجدته في المسند يقول في الموضوعين قال ابو ذر. قال ابو ذر وليس - [00:25:31](#)

حتى ولا كلمة عنه. وكلمة قال عند المحدثين اذا سيقنت بين راويين هي من ايش؟ اذا لم يثبت السماع بينهما تحمل هذه الصيغة على الارسال. على الانقطاع وعدم الاتصال. واضح؟ فان ثبت السماع فالحمد لله. لكني حسب ما - [00:25:51](#) ولا ادعي الاستيعاب لكن حسب ما تيسر لي من البحث لم اجد على لم اجد ما يدل على سماع عبد الله ابن الصامت من ابي ذر. ومع هذا نقول متن هذا الحديث ثابت في الحديث الذي بعده وهو حديث انس في الصحيحين. قال انس رضي الله عنه رأيت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

ما فرحوا بشيء او فرحوا بشيء لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه. قال رجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به. وهذا يفسر لك ايش ها يفسر لك سبب المحبة. وهو انه يحبه على العمل من الخير الذي يعمل به. قال ولا يعمل بمثل - [00:26:31](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره مع من احب. وحديث في الصحيحين اتم من هذا السياق. وهو انه قال يا رسول الله الرجل الذي جاء. فقال يا رسول الله - [00:26:51](#)

الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم. يعني لا في العمل ولا في المكانة عند الله عز وجل. قال انت مع من احببت. قال انس فما فرح بشيء بعد اسلامنا فرحنا بقوله المرء مع من احب فانا احب الله. واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وارجو ان احشر معهم وان لم - [00:27:01](#)

ها بعملهم ولهذا نقول يعني ان محبة الله عز وجل محبة النبي عليه الصلاة والسلام محبة الصالحين هي من اجل واعظم القربات. ولو لم يكن منها او من فوائدها وثمراتها الا ان الانسان ها يحشر مع هؤلاء بصدق محبتهم - [00:27:21](#) طيب هل هذا يعني ان الانسان ينكفي ويقصر في العمل ويقع في المعاصي ويقول يكفي ان في قلبي حبا لاولئك العظماء؟ الجواب لا. الجواب ان تجتهد في العمل الصالح. وان لم تبلغ ما بلغوا لان العمل الصالح لا يقتصر - [00:27:41](#)

على عمل الجوارح بل العمل قلبي بدني. ولهذا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يا بني بني يا غلام اصلحك الله يشوشون هذولا علي ما استطيع آ لو احد بس يشوف لنا حل معهم الله يصلحهم. يا غلام خلاص - [00:28:01](#) ايش نقول؟ ايش كلنا؟ اي نعم. اي نعم فنقول لان العمل لا يقتصر على عمل الجوارح فحسب بل هو عمل القلب ايضا. ولهذا ابو بكر

رضي الله عنه قد يشاركه بعض الصحابة في بعض العبادات. ولكنه فاقهم بما في قلبه من التصديق والايمان والصدق الى غير ذلك -

[00:28:31](#)

بك من اعمال القلوب. فنحن نقول نحب هؤلاء وان لم نعمل باعمالهم سواء اعمال القلب او اعمال ايش؟ او اعمال الجوارح. لان من الناس من اذا مثل هذا الحديث وان لم اعمل باعمالهم يقصرها على ماذا؟ على اعمال الجوارح يقول انا لا اتعبد كعبادة عبد الله بن

عمرو ولا اصوم كصيام عبد الله بن عمرو زهد عبد الله ابن - [00:29:01](#)

عمر مثلا واضح؟ لا ليس المقصود فقط العمل البدني بل يشمل هذا حتى عمل الجوارح. آآ نعم قل نعم حديث ابي ذر قلنا فيه هذه النقطة وهي نقطة الانقطاع. سليمان في الاسناد هو ابن المغيرة. اه حميد بن هلال عبدالله بن الصامت. نعم - [00:29:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار نعم هذا الحديث اخرجه ابو داود رحمه ووافقه عليه ايضا ابن ماجة والترمذي وقال عنه الترمذي حسن غريب صحيح وهذا الحديث له قصة - [00:29:41](#)

قصة طويلة جدا يعني رواها مسلم في الصحيح في قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وقد مسهم الجوع. حينما اضافهم قل هيثم ابن التيهان رضي الله عنه وارضاه. فلما قال اين صاحبه؟ قال ذهب وصل الى بيت الهيثم ابي الهيثم. فقال اين

صاحبك اللي هو الزوج - [00:30:11](#)

قال الذهب يستعجب لنا الماء فلما جاء وقال من احسن مني اضياء اكرم مني اضيافا الى اخر القصة رجع لهم ذبح لهم شاته وقال اياك والحلوب ثم جاء بها لما فرغ قال كنتم جوعى فاطعمكم الله لتسألون عن هذا النعيم. الى هنا انتهى الحديث عند مسلم. فجاء في

سياق ابي داود زيادة - [00:30:31](#)

وهي التي تجعلني اقول ان هذه الزيادة هي التي ان تحتاج الى تحرير اكثر فان العادة اذا اخرج مسلم او البخاري حديثا ثم اعرض عن فيه من زيادة فانها لا تخلو من من مقال من جهة الاسناد. ولهذا قال هنا اه في سياق القصة جاء ابو الهيثم بالتان -

[00:30:51](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم له اعندك خادم في استيقاظ القصة اخرجه الترمذي مطولة وابو داود تعرفون غالبا يختصر لانه غرضه الاستشهاد الفقهي خلاف الترمذي فهو على طريقة الجوامع غالبا يسوق الحديث بطوله. فقال هل لك من خادم؟ قال لا. قال

فاذا جاءنا مال يعني سبي فاخبرني - [00:31:11](#)

فلما جاء السبي عرظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة. فقال اشر علي بما ترى يا رسول الله. قال المستشار مؤتمن. خذ هذا.

واضح؟ هذي القصة وكيف وصلت الى هذا المتن؟ واقول حتى وان كان في سنده شيء فان معناه صحيح. فان معناه - [00:31:31](#)

صحيح المستشار مؤتمن وهذه قاعدة من قواعد الادب. قاعدة من قواعد الادب وهو ان المستشار مؤتمن. لماذا مؤتمن؟ لان هذا داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن ابي تميم عن تميم الدار رضي الله عنه الدين النصيحة. وفي حديث ايضا آآ -

[00:31:51](#)

ابي هريرة حق المسلم على المسلم ست واذا استنصحك فانصح له. فالمستنصح مستشار مستشار من جملة المستنصحين قمت

ومعدل نصيحة ومقتضى النصيحة ان تقول ما تراه. سواء في شراء سيارة. في زواج في الدخول الى - [00:32:11](#)

عمل معين قل ما تراه وان كان صاحبك لا يقبل به. لماذا؟ لان مقتضى الامانة ان تبلغه بما تراه صالحا له. يأتيك انسان ويقول لك

شرايك والله ودي اتزوج بنت فلان ابن فلان. قال والله انا انصحك - [00:32:31](#)

الا تفعل الا تفعل لا تتزوج. ليه؟ قد يكون لك في كذا وكذا وكذا وكذا. طيب ايش رأيك تروح السوق وتستشير واحد شريط السيارات

او انسان يعرف السيارات كذلك لا انصحك بهذه واعطه البديل. قل له انا اقترح عليك كذا. اقترح عليك كذا - [00:32:51](#)

ان تيسر في موضوع الزواج ان تدله على بيت اخر افضل فحسن والا فلست ملزما خاصة في هذه الامور الدقيقة والحساسة آآ ان

تتوسع فعلى كل حال المقصود من هذا كله يا فاضل ان معنى الحديث صحيح. معنى الحديث صحيح وهذا سبب وروده. نعم -

[00:33:11](#)

طبعا لحظة يا شيخ الموضوع في الاستشارة يطول جدا ويعني يحتاج الى فقه ولكن ابنه على نقطة لموقف حصل معي قبل كم يوم في احد الاخوة استشار آآ صديقا لي في موضوع فلما استشاره - [00:33:31](#)

هو كتم عنه جانبا من المشكلة التي يريد ان يتحدث فيها. هنا هل ستكون الاستشارة مطابقة؟ الجواب لا انت المستشار مؤتمن وانت ايها المستشار كن صادقا. اظهر كل ما لك وما عليك. لا تظهر ايش؟ ما تحب - [00:33:51](#)

وما ترغبه وكأنك تقول للمستشار قل لي كذا. ها اشر علي بكذا. بحيث فيما بعد لو حصل شيء تقول والله انا مستشير ابن فلان لا لا تضحك على نفسك. كن صادقا قل انا كذا وكذا وكذا وكذا. عندي كذا عندي كذا لا يوجد كذا ولا يوجد كذا. اظهر كل شيء لك وعليك - [00:34:11](#)

حتى تكون الاستشارة مطابقة للمطلوب نعم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني مبدعة. ابدعت. اني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعل - [00:34:31](#)

نعم. هذا الحديث وافقه على اخراجه الامام مسلم في صحيحه وهذا الحديث قال فيه ابو مسعود رضي الله عنه جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ابدع بي يعني انقطع بي لا اجد دابة تحملني - [00:35:21](#)

ولذلك قال فاحملني. قال لا اجد ما احملك عليه. ولكن ائت فلانا. ائت فلان. فلعله ان يحملك فاتاه فحمله وانما دله عليه لان عنده فضلا في الدواب. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره يعني قال ترى يحصل - [00:35:41](#)

الصمت الذي كنت اقصده وهو الحمل على الدابة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وهذا حديث ثابت ايضا في صحيح مسلم وهذا الحديث عظيم. الانسان يعني عظيم في دلالاته على كثرة ابواب الخير. وذلك لان الانسان ليس -

[00:36:01](#)

ان يفعل الخير بنفسه. بمعنى انه قد يعجز عنه ولا الاصل ان الانسان يبادر لفعل الخير. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم هنا معذرا لماذا؟ معذرا لا لعدم قدرته. كما قال الله عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد محملكم عليه - [00:36:21](#)

فلا يملك النبي صلى الله عليه وسلم دوما ان يحمل الناس في الجهاد ونحو ذلك. فاذا عجزت عن هذه فلا تعجزن عن الاخرى وهي الدلالة. فتقول له اذهب الى التاجر الفلاني اذهب الى كذا اذهب الى كذا. وهذا في الامور المحسوسة. من دل على خير وهو ان تدل من يقدر على قضاء - [00:36:41](#)

حاجة صاحبك يقول لك والله يا فلان انا عندي دين وكذا وكذا ابيك تساعدني والله يا اخي انا مثلك والله انا على يدين ولا عندي شيء لكن اجل الفلاني يعطي صدقات او زكوات. التاجر الفلاني او الشيخ الفلاني اذا كتب لك شفاة عند تاجر ما قد وهكذا. الجانب الثاني يا اخي - [00:37:01](#)

يا اخوة ويا اخوات وهو مهم جدا وهو اننا وهذا كثير جدا يقع لنا قد لا نستطيع ان نخدم او ان نعمل كثيرا من الافكار التي تخدم الاسلام. لكننا نستطيع ان نفكر للاسلام - [00:37:21](#)

احيانا انت قد يبدو لك فكرة مشروع علمي. قد لا تستطيع ان تنفذها. قد ينفذها عالم او شيخ او طالب علم هناك خدمة للاسلام قد ينفذها تاجر ملي لا عنده اموال انت لا تستطيع ان تنفذها لقلة ذات يدك فلا تقل اما ان افعل بنفسني - [00:37:41](#)

والا لا اخدم الاسلام ولو بفكرة. انظروا مثلا الى ما ذكرنا في ترجمة الامام البخاري وسبب تأليفه في الصحيح ماذا قال؟ ذكرنا احد الاسباب قال وكان محمد بن اسماعيل جالسا يوما في مجلس شيخه اسحاق بن راهوية - [00:38:01](#)

قال لو ان شف رماها اسحاق ومشى لو ان احدكم انتدب الى جمع الصحيح يعني المجرد قال البخاري فوقع ذلك في نفسه فاصل صحيح البخاري فكرا من اسحاق بن راهوية. ونفذها الامام البخاري. هل نفذها اسحاق؟ الجواب لا - [00:38:21](#)

قد يكون لي سبب ولاخر ما قدر او او او انشغل او ما طرأت له هذه الفكرة الا في اخر حياته الى غير ذلك. لكن تلقاها طالب نجيب فانتفعت به الدنيا والمسلمون وسيظل الى يوم القيامة. اصح كتاب بعد القرآن هو جاء من فكرة. فاقول - [00:38:41](#)

اخواني وابنائى الشباب والفتيات لا تبخلوا بماذا بكتابة الافكار او باقتراحها سواء على شيخ او على جهة خيرية او على جهة حكومية

يمكن ان تنفذها بحجة انك لا تقدر. نعم. دار في الهوى حدثنا - [00:39:01](#)

عن بلال نعم. الهوى هنا اذا ذكر بالقصر فالمقصود به ضد الهدى ضد الهدى. فاذا ظعت بدال الواو دال اتضح لك ايش؟ الظد. اما بالالف المقصود صورة مع الهاء بالالف الممدودة مع الهمزة فهو الهواء الذي يستنشق. نعم قال الله عز وجل آآ وما - [00:39:21](#)

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالعلماء يقولون اما الهوى واما الهدى. اما الهدى واما الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون اهواه وهذا مراده هنا. اتباع الهوى والهوى في القرآن الكريم. يا اخوان هذا ملعب ولا مسجد. يا ولد - [00:40:01](#)

اشغلونا ذولا يشوشون ما في احد مشرف على اقول المقصود بالباب هنا وهو باب هوى انا ترى ما اقول يطردون لا هذا بيت الله لكن الحركة والصوت تشوش ما اه - [00:40:21](#)

ولا ما شاء الله في شباب واطفال صغار مؤدبين ومحترمين الله يصلحهم جميعا. اقول اه الهوى هنا المقصود به ما خالف الحق والهوى لم يذكر في القرآن الا مذموما. وحذر الله عز وجل منه صفوة الخلق وهم الانبياء اذ - [00:40:51](#)

لو كان احد يترك او يسلم من النهي عن الهوى ولو بادننى ميل لم ينه عنه انبياء الله والرسول عليهم الصلاة والسلام. قال الله عز وجل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكموا بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - [00:41:11](#)

فيضلك عن سبيل الله. والانبياء معصومون من الوقوع في اه الهوى المحرم. لان الهوى نوعان هوى محرم وهوى كما قالت عائشة رضي الله عنها لما نزلت اية التخيير آآ او غيرها قالت نعم اية الحجاب قالت والله ما ارى - [00:41:31](#)

اربك يسارع الا يسارع لك في هواك. يعني فيما تهواه هو وتحبه. لكن في القرآن لم يذكر الهوى الا مذموما. اه والهوى وله له مسالك دقيقة جدا. تقع في آآ مقام الجدال في مقام بيان - [00:41:51](#)

القول في مسألة من المسائل يقع الهوى وتندق مسالكه حينما يرد على الانسان في مسألة من المسائل الشرعية تجد الانسان عندما يبحث مسألة انتبهوا الى طلاب العلم. تجد الانسان عندما يبحث مسألة يقوم مستقر في ذهنه قول من الاقوال. فاذا بدأ يبحث -

[00:42:11](#)

المسألة ووجد اقوال تظلف القول الذي في خاطره ايش يحاول؟ يدفع يقول له غدا حديث طعيف لا بنشوف احد يمكن قل ناسخ ها او هذا منسوخ يحاول ان يتتبع مسالك دقيقة وهذه مسائل الاشياء التي يعني يدق فيها شأن الهوى - [00:42:31](#)

تجده يحاول ان يبحث يقول لعله ضعيف. اما ان كان نصا قرآنيا فيقول لعلها مخصصة. كانت مطلقة لعلها مقيدة. لعلها منسوخة هل احد من اهل العلم قال بتأويل غير التأويل المشهور الذي اراه ولعل ولعل كل ذلك من اجل ان ينصر القول الذي ها استبطنه من قبل -

[00:42:51](#)

اما في الحديث فتتسع يقول لعله ضعيف. ها آآ كذلك قد يجد مثلا قد يقول لعله ولعله وعلى هذا فقس. اذا وقد يقع فيه الانسان من حيث لا يشعر. وهذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدة آآ يعني في هذا الحديث - [00:43:11](#)

علة ومنها العلة الاولى اه ابو بكر ابن ابي مريم هذا وكذلك ايضا تلميذه بقية صحيح انه لكن العلة في شيخي وابن تيمية رحمه الله له كلمة نقلتها هنا جميلة آآ في تعليقه على - [00:43:31](#)

الهوا وانه يكون كذلك في الافكار يقول رحمه الله ثم الهوى قد يعترض له اي لطالب الحق وكذا جاءوا للانسان عموما يعترض له قبل معرفة الحق فيصده عن النظر فيه فلا يتبين له الحق. كما اه - [00:43:51](#)

قيل كما قيل لاحظوا ابن تيمية ما ذكره منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه ايش؟ لا يصح عنه. حتى ولم يقل كما في الحديث. وهذه كلها في التي راجعتها في آآ عن طريق البحث الحاسوبي لا يقول قال رسول الله ابداء وانما يقول كما قيل كما قيل -

[00:44:11](#)

وبعضهم حكم على هذا اللفظ بالوضع ولكن هذا السند لا يصل الى هذا الحد. يقول فيبقى فيبقى. اعيد الجملة حتى لا اقطعها بالتعليق يقول ثم الهوى قد يعرض له او قد يعترض له قبل معرفة الحق فيصده عن النظر فيه فلا يتبين له الحق كما قيل حبك شيء -

[00:44:31](#)

ويبقى في ظلمة الافكار. في ظلمة الافكار. وكثيرا ما يكون ذلك عن كبر يمنعه ان يطلب الحق. فالذي حين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكروة وهم مستكبرون. الى اخر كلامه من شأن يراجعه في المجلد التاسع صفحة ثلاث مئة واربععش فهو - [00:44:51](#) كلام عظيم. ومعنى هذا الحديث آآ ومعنى هذه الحديث المروي هنا مع ضعفه. ان الانسان آآ اذا اذا احب شيئا عمي عن النظر في عيوبه. وهذا كما يقع في المحسوسات والاشخاص فهو يقع ايضا في الاقوال. كما اشار اليه ابن - [00:45:11](#) هنا انت تحب شخصا اب اخ ابن زوجة صديق شيخ اذا احبته حبا شديدا تعمى عينك عن ايش؟ ايوا وعين الرضا عن كل عيب كيلة. ما تشوف كما ان عين السخط تبدي المساوي. تبغض شخص ولو كان فيه تسعة وتسعين حسنة لكن فيه سيئة واحدة تعظم هذه السيئة في عينك - [00:45:31](#)

فتكبر. فكما ان حب الانسان شيئا فكره يفتحه ويسمعه. لا يعنيه ولا يسموه. والواجب في هذا وذاك هو العدل هو العدل. قال الله عز وجل واذا قلتهم فاعدلوا. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. ومناسبة هذا الحديث لكتاب الادب ظاهرة - [00:46:01](#) جدا وخصوصا الابواب التي سبقت سواء في التعصب للقبيلة سواء في المحبة في الله عز وجل يعني اذا احببت شخص لا يعني انك لا تقبل فيه قليلا وهذا مؤسف يقع في بعض اوساط طلاب العلم تجده اذا احب شيئا غلا فيه غلوا لا يقبل معه اي نقد. ويجعل - [00:46:21](#)

نقد له نقدا للدين ونقدا للاسلام. وهذا ليس بصحيح. ولو كان احد يسلم من الانتقاد او يعني في حصن ومناعة لكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كانوا يقع منهم الاجتهاد فيصوبه النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتينا بعد قليل في حديث ابي موسى مع عمر يجتهدون - [00:46:41](#)

اجتهادات فلا لا يلزم ان يتوافقوا مع بعض المقصود الا يحصل غلو ولا يحصل تشدد ولا تعصب والمؤسف ايضا ان هذا على مدار التاريخ وهذا ربما ترونه باعينكم الان ان التعصب للمشايخ الكبار المشهورين في - [00:47:01](#) اعصارهم الذي يوقد ناره هم الطلاب. طلابه واتباعه. ليس هم. في الغالب هؤلاء العلماء عندهم من العقل والديانة. ما يسعدون فيه عن هذه المواقع. لكن تجد طلاب هذا وطلاب هذا. هذا يعني ربما تحدث بلسان شيخه. فيعود - [00:47:21](#) قز هؤلاء على هؤلاء. فيقول انتم انتم شيخكم يقول ويفعل ذا. قالوا لا. انتم شيخكم قال كذا واخطأ في كذا. ثم ايش؟ تزداد العصبية ويحظر الشيطان وتجد لو سألت المشايخ انفسهم المتعصب لهم ما رأيكم بهذا لانكروه؟ ولربما التقى هذان - [00:47:41](#) وسلم بعضهما على بعض وعزم احدهما الآخر او دعاه الى بيته ولم يقع بينهم هذه الوحشة. والله المستعان. نعم حدثنا سفيان ايش عن وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا - [00:48:01](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا للجن. حدثنا ابو معمر قال احثنا الصبيان صلى الله عليه وسلم نعم هذا باب في الشفاعة المقصود بالشفاعة هنا حنا نحن اليوم الواسطة الشفاعة الواسطة والشفاعة وردت فيها احاديث كثيرة في السنة النبوية اصلها واشهرها هو حديث - [00:48:51](#)

الباب وهو حديث ابي موسى وهو متفق عليه وهو حديث ابي موسى. وفيه في الصحيحين اتم من هذا السياق حيث يقول ابو موسى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه طالب حاجة اقبل على جلسائه يعني التفت اليه - [00:49:21](#) وقال لهم اشفعوا تؤجروا. واللفظ الثاني وضح هذا بشكل اكثر. فقال اني لا اريد الامر. يعني انا استطيع ان تقضية مباشرة لكن اريد ان افتح لكم مجالا لتشفعوا له. قد يكون الرجل مجهولا قد يكون الرجل ضعيفا قد يكون الرجل غير قادر على الوصول الى السلطان - [00:49:41](#)

او الى ذوي الجاه ومن لهم قدرة على تحقيق الامر. فهنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح لهم نافذة على الخير. بان يكونوا سببا في ايصال هذا الخير وهذا له فائدة عملية اخرى وهي زيادة المودة والمحبة بين المسلمين. فان النبي صلى الله عليه وسلم لو قضى حاجة هذا الرجل مباشرة - [00:50:01](#) وخرج خاصة اذا كان غريبا ليس من اهل المدينة فانه لم يتمكن من يعني او فاتته هذه المصلحة وهي ان يشفع له ابو بكر او عمر او

عثمان او علي - 00:50:21

وغيرهم من الاكابر فينصرف ويقول الرسول قضى حاجته ومشى لكن اذا كانت الشفاعة بواسطة رجل من هؤلاء زادت المحبة بين هذا وهذا وحصل قال خير كثير وفي هذا من الفقه او من الفوائد ما يلي. اولا استحباب الشفاعة وقضاء حوائج المسلمين. لكن هذا

مشروط - 00:50:31

قم بان لا يترتب عليه ماذا؟ اعتداء على حقوق الآخرين. وان شئتم نأخذ ضابطا ان لا يترتب على الشفاعة ابطال حق او احقاق باطل.

لا يترتب عليها ابطال حق ولا احقاق باطل. فاذا سلمت الشفاعة من هذا - 00:50:51

جازت بل استحبت. هذي واحدة. الثانية ان هذه الشفاعة باب من ابواب الاجر ثالث ان الشافع مأجور ولو لم تقضى شفاعته. لقوله

وليقتضي الله على لسان نبيه ما احب او ما شاء. وفي الرواية - 00:51:11

الاخرى ويقتضي الله على لسان نبيه ما شاء. يعني اجر شفاعتك ثابت وان لم يتحقق الامر القدري الذي سبق في علم الله تبارك وتعالى.

نعم. اما حديث معاوية رضي الله عنه فانه اه سنده صحيح وقد ثبت سماعه - 00:51:31

همام ابن منبه الذي يوأى اخو وهب ابن منبه من معاوية كما نص على ذلك بن معين رحمه الله تعالى. نعم قال ولد العلاء. ان العلاء ابن

الحضرمي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:51

صلى الله عليه وسلم عن بيت الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول

الله رب العالمين اما بعد. نعم. هذان التوبيهان اه هما في ادب الكتابة. وهذان - 00:52:31

يعني شاهدان عظيم ان من شواهد كثيرة على شمول هذه الشريعة. حتى هذه الاشياء الدقيقة فيها امثال هذه التوبيهات اللطيفة

الحديث الاول وهو حديث العلاء بن الحضرمي فيه ضعف من جهة ضعف آآ او جهالة بعض ولد العلاء فانه - 00:53:41

ايعرف من هو هذا التلميذ؟ قال ان العلاء ابن الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين فكان اذا كتب اليه بدأ

بنفسه. يعني اذا كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باسمه كما في الرواية الاخرى - 00:54:01

من العلاء ابن الحضرمي عامل النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا قد يبدو في الظاهر لاول وهلة انه

سوء وادب كيف تبدأ بنفسك قبل رسول الله عليه الصلاة والسلام. فجاء هذا الحديث ليبين ان هذا هو الهدي المعروف - 00:54:21

في الكتابة ان يبدأ الانسان بنفسه بغض النظر او سواء كان المكتوب اليه اشرف وافضل من من الكاتب ام لا وهذا الحديث مع ضعفه

الا ان جماهير اهل العلم على عليه كما ذكر ذلك بن مفلح في الاداب الشرعية وقد - 00:54:41

اه يعني روي ايضا نحوه عن ابن عمر وغيره. وروي عن بعض السلف جواز الامرين. كلا الامرين لكن الاكثر على ماذا ها على هذا. ويشهد

له قول الله عز وجل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. لما قرأت - 00:55:01

ملكة سبأ اه فيبدو ان الكتاب وان كانت ليست صريحة من سليمان اذا لكن هي قرأت بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان الى سبأ هذا

الظاهر من من سياق الصيغة والله تعالى اعلم. اذا هذا الحديث مع ضعفه لكن اكثر اهل العلم عليه ويظهر او - 00:55:21

ويشهد له ظاهر القرآن الكريم. ويشهد له ايضا ويشهد له ايضا آآ حديث العباس الذي بعده. لكن لاحظوا ان ابي داود رحمه الله بدأ او

فصله عن الذي قبله لغرض اخر. فقال باب كيف يكتب الى الذمي - 00:55:41

تعرفون ان هرقل في ذلك الوقت آآ او كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليه في فترة صلح الحديبية يعني في السنة كم؟ السابعة من

الهجرة وهي السنة التي او الفترة التي كان فيها هرقم موجود وقصة معروفة سأله اه سأل هرقل اه ابا سفيان تسعة اسئلة تقريبا او

عشر - 00:56:01

آآ فمن ضمنها انه قال ورد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا عند هرقل. فحدث به ابو سفيان ابن عباس رضي الله عنه فحدث به

ابن عباس والشاهد منه قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل. اذا بدأ باسمه والثانية قال - 00:56:21

الى هرقل عظيم الروم. وهذا من الادب في الخطاب وهو انك لا تطلق العظمة لامثال هؤلاء الاعداء. فلا تطلق الى العظيم فلان ابن فلان

وهو كافر. وانما تقيده. وهذا يستفاد منه فائدة اخرى وهي ان التعظيم او - 00:56:41

تقدير المقيد ليس مذموما. ليس مذموما. فانت لو تكتب الى رأس من رؤوس المنافقين او الى احد الطغاة اليوم مثلا رئيس دولة مسلمة يكتب الى طاغية من الطغاة. ويكتب من فلان الى فلان رئيس كذا او عظيم البلد الفلاني. هذا ليس فيه ايش؟ دم ولا محدود - 00:57:01

وانما الذي ينهى هو تعظيم الكفار والفجار تعظيما يخرج عن حد المعتاد. والله تعالى اعلم. نعم طبعاً حازم ابن عباس في الصحيحين ما يحتاج. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولا والده الا ان يكرهه. حدثنا مسند قال حدثنا - 00:57:21 قال اتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل هو عنده فضله الذي منعه شجاعا قال ابو داود - 00:57:51

حدثنا محمد ابن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال امك واباك واختك واخاك ومولاك كثير لذلك حقا حدثنا محمد بن جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:41 قال حدثنا ابراهيم بن مهدي وعثمان عبد الرحمن بن سليمان ربيعة الساعدين صلى الله عليه وسلم. اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بري ابوي شيء - 00:59:21

قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانزال عهدهما من بعدهما عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامة صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فأقبل - 01:00:01 ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه اه هذا الباب باب في بر الوالدين وهو من الابواب العظيمة التي يعني ينبغي للمسلم ولطالب العلم خصوصا ان يكون له عناية بها المؤلف رحمه الله ساقها ها هنا جملة - 01:01:21

من الاحاديث نمر عليها باختصار كما هو مقتضى المقام. فبدأ بحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لا والد ولده الا ان يجده مملوكا فيعتقه. وهذا حديث وافقه على اخراجه - 01:02:01 الامام مسلم في الصحيح. كذلك ابن ماجه والترمذي وغيرهم. وظاهر الحديث يعني قد يشي او يدل على ان الولد اذا اشترى والده فلا يعتق الا اذا اعتق. كذا واضح السؤال؟ اقول - 01:02:21

ظاهر الحديث بلفظ انه لا يعني صورته ابن حر. وجد والده يباع ويشترى هل تتصور؟ تتصور يباع الابن ويباع الاب لكن يمن سيد الابن عليه فيقول انت حر لوجه الله فيبقى ابوه ايش - 01:02:41 عبدا فيذهب الابن الى السوق مثلا فيجد اباه يباع فيشتريه. فظاهر الحديث انه لا يعتق حتى ايش؟ يعتق وليس هذا مقصودا لانه بالاجماع اذا اشترى الابن اباه الابن الحر اباه العبد فانه يعتق مباشرة - 01:03:01

هذا بالاجماع. وانما المقصود هنا اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه. فلما كان كما يقول الخطابي الشراء وسببا لعتقه. اضيف العتق الى عقد الشراء. لانه تسبب عنه. وظيف العقد آآ العتق الى عقد - 01:03:21 الشراء لانه تسبب عنه. وهل المعنى الان انه لو فعل ذلك اوفى بكل صور البر لا ليس هذا ايضا وانما يراد ان هذا من اعلى صور البر. اعلى صور البر. مثل اه يكون المعنى هنا للمبالغة - 01:03:41

وهذا لا يمكن. يعني لا يمكن ان يتحقق الجزاء من كل وجه بمجرد هذا الفعل وما يدل على ذلك اولا انه ليس كل الناس يقعون في هذا يعني او يتيسر لهم هذا. واضح؟ هذي واحدة. الثانية - 01:04:01 ان العرب يعني يجري على لسانهم التعبير عن الامور التي اه يعني آآ يبالغ فيها بامثال هذه الاشياء التي تكون كالمسحيلة. على احد التوجيهين في قول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. على احد القولين في الآية انه ما قد سلف محال عن ايش - 01:04:21

محال ماذا؟ ان تنكحوهن خلاص نكح ابوك امرأة فلا يمكن ان تنكحها انت واضح على احد ايش؟ التوجيهين في الآية يعني والمعنى ان امكنكم ان تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فهذا ليش؟ لا يجوز او لا يحل لكم - 01:04:51 آآ غيره وهذا ايش؟ غير ممكن. الحديث الثاني هو حديث ابن عمر في قصة طلاقه لامرأته. الحديث في سننه الحارث ابن عبد الرحمن

القرشي. الحارث بن عبد الرحمن القرشي. خال ابن ابي ذئب. الامام الشهير - [01:05:11](#)

هو لا بأس به. لا بأس به. واصل قصة الطلاق ابن عمر لامرأته ثابتة في الصحيحين كما تعلمون. لكن قصة امر عمر بالطلاق لابنه في السنن. انظروا ماذا يقول كانت تحتني امرأة اللي هي زوجته وكنت احبها وكان عمرها - [01:05:31](#)

يكرهها فقال لي طلقها. فابيت فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها الترمذي صحح حديث الباب. صحح حديث الباب. وهنا مسألة هل يجب على الرجل اذا قال له - [01:05:51](#)

ابوه طلق امرأتك. ان تفعل ان يفعل ام لا. قال رجل قال رجل او جاء رجل للامام احمد فقال له يا ابا عبد الله ان ابي يأمرني ان اطلق زوجتي قال لا تطعه - [01:06:11](#)

قال انه يقول ان عمر امر ابنه ان يطلق امرأته بامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل ابوك مثل عمر؟ ولهذا صرح احمد في رواية عنه فقال ان كان ابوه صالحا - [01:06:31](#)

صالحا ايش قصد بالصالح؟ ان عنده من الصلاح ما يمنعه من الامر بطلاقها لغير سبب شرعي معتبر فان كان الامر بالطلاق لسبب معتبر فيسمع ويطيع. والعجيب ان الامام احمد سئل عن الام - [01:06:51](#)

لو قالت لابنه اه طلق قال لا يطيعك. لماذا؟ لان النساء عندهن من اسباب الامر بالطلاق اليس عند الرجال ومن ذلك الغيرة احيانا بعض امهات ايش؟ الازواج ايش اسمه عندكم مصلحة؟ ها؟ حماك - [01:07:11](#)

زين يقول يكون عند الام من الغيرة من زوجة الابن ترى ان هذا هذه الزوجة اختطفت ابنها او انها به او او فيقع عندها من الدوافع العاطفية اكثر من الدوافع الشرعية فقال احمد لا يطيعها. لكن هل المعنى ايش يقول؟ لا - [01:07:31](#)

الف لا لا ليس المعنى هذا لكن يتلطف ويقول يا امي هذه زوجتي احببتها هل تكرهين منها شيئا؟ هل تجددين فيها عيبا آ شرعيا انا ساطلقها قبل ان تأمريني. لو كان فيها عيب شرعي. هل تجددين فيها شيء يقدر في دينها في عرضها؟ هل هل انا تزوجتها وانت تعلمين - [01:07:51](#)

قد اخبرتك وكذا فلماذا لما دخلنا بها واحبنا بعضا؟ وقد يكون بيننا اولاد تأمريني بطلاقها. يا اماه سامحيني يعني انا تلتطف معه مثل ما قال احمد رحمه الله وهذا باب عظيم في الحكمة. يقول احمد لما سأله رجل ان امي تأمرني ان لا - [01:08:11](#)

طلب العلم او تقول لي لا تطلب العلم. قال ها اطلب العلم ولا تعصها. او كلمة نحوها. يعني تلتطف لا تجاهر بمعصية وبلغها فضل العلم ونحو ذلك. اه الاخوة يقولون الفاصل وصل. اه نقف عند هذا الفاصل ثم نكمل ان شاء الله تعالى. لكن قبل ان - [01:08:31](#)

يعني ننقل الى الحديث الثاني اه خلاصة هذا الحديث ان الوالدان الوالدان اذا امرا بطلاق ولديه لا يطاعان الا ان يكون السبب معتبرا شرعا. وهذا في حق الاب بالذات لان الاب احيانا ينظر الى جوانب اخرى تتعلق اه امور - [01:08:51](#)

لا يدركها الابن اما لصغر سنه او لغير ذلك من الاسباب. وايضا مظاهر من كلام احمد رحمه الله انه لابد ان يكون السبب مبنيا على سبب معتبرين شرعا لاننا نقطع ان عمر رضي الله عنه لم يأمر ابنه عبد الله ان يطلق الا لسبب شرعي مهني كذا بس يعني كما نقول نحن -

[01:09:11](#)

مزاج او بدون سبب اه معتبر والله تعالى اعلم لكم ان شاء الله بعد قليل. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:09:31](#)